الآخرة. فجمع شواهدهم في مجلّدات ضخمة سنويّة وليس فيها شهادة عن قبيلة واحدة او شعب ايًّا كان إلّا وكلّهم يعتقدون وجود الخالق ولو تصوّروهُ بصور مختلفة غريبة ووجود الارواح ويؤيدون وجود عالم آخر يجازى فيهِ الانسان عن اعمالهِ

فيحقّ لنا من ثمّ ان ننكر الشواهد التي تشبّث بها المنقبادي ونعدُّ القول بعدم انتشار الاديان بين الشعوب ضلالًا وبهتانًا. امّا الآية القرآنيّة التي استشهد بها المنقبادي: «وقالوا ما هي الّا حياتنا الدنيا نموت ونحيا» فهي ذات الآية التي سبق واعلن بهبا الملك والنبي داود في المزامير (١٢: ١) حيث يقول عن لسان الجاهل: قال الجاهل في قلبهِ ليس اله» ومثلهُ قول سفر الحكمة (٢: ٥) عن الزنادقة: «انّما حياتنا ظلّ يمضي ولا يرجع لنا بعد الموت لانهُ يختم علينا فلا يعود احد». وقد وردت هذه الآيات تبكيتًا لبعض الجهّال الذين لاغراض باطلة نطقوا بها ليخمدوا اصوات ضميرهم ويتغافلوا عن ما سيطالبهم بهِ الديّان في ختام الحياة. فيا ليت المنقبادي فطن لهذه الحقائق قبل ان يجري في حلبةٍ ليس هو من فرسانها. والسلام على من اتّبع الهدى

عيد الصليب في رُبى لبنان

قصيدة نظمها في حفلة هذا العيد في مقام سيّدة البحر الاستاذ يوسف افندي الغلبوني

أقبل العيدُ في رُبى لبنانِ يتلألا بحسنهِ الفتّانِ
دُمجتهُ أنامل الإحسانِ بجُمان التقى وزهر الجَنانِ
في رياض الصلاح والإيمانِ

هو عيد لهذه الجمعيّهْ يتجلّى بحلّةٍ ذهبيّهْ
يتباهى بعصبةٍ اخويّه وتشدّها روابطٌ دينيّهْ
أحكمتها محبّة الإخوانِ

هو عيد ارتفاع مجد الصليبِ عيدُ يسوعَ مفتدينا العجيبِ
فاهتفوا للصليب هَتْفَ الحبيبِ عطّروه بعاطفاتِ القلوبِ
بَجّلوه في السرِّ والإعلانِ

خَشَبٌ يابسٌ، خلا فيه ماء مات قطعاً فما لهُ إحياء
غرستهُ بينَ الأنام السماء وسقتْهُ من المسيح دِماء
فنما نَبْتاً ناضرَ الأغصانِ

هو عيدٌ لمريمَ العذراء زنبقِ الطُّهر، ملجإِ الابناء
مصدرِ الخير، موردِ الآلاء منبتِ العزّ، فجر كل رجاء
مَنْ بها امن دونه القمرانِ

هو عيد لرُبة الأبجارِ عَضُدِ المؤمنين في الأسفارِ
معقلٍ صان من أذى الأخطارِ ولمن تاه مَطْلعِ الأنوارِ
فاقصدوها فَفِيَّ يَدُ الرحمانِ

هو عيد فوق الجمال جميلُ وعلى المجد والجلال جليلُ
فيهِ يُهدى لربنا التبجيلُ باحتفال قد زانهُ اليوبيلُ
بانتظام يزري بعِقْد الجُمانِ

انما العيدُ المُستطابُ السعيدُ هو يومٌ تقام فيه العهودُ
وبهِ للمقاصد التجديدُ وبهِ يُعلَنُ الوفا والوعودُ
وبهِ تبدو طيّباتُ الأماني

فلتجدِّدْ لربنا عاطفاتٍ من نفوسٍ بحبه هائماتِ

ولتتمم مرادهُ بثباتٍ ولتعزّز صليبهُ للممات
بجهادِ الأبطال عند الطعانِ

ولنبذهُ وعدَ الأبيّ الحرّ ان نظلّ الحياةَ شعبَ البرّ
لا نخون الايمانَ طول العمرِ لا ولو ذقنا حنظلاتِ المرّ
لا ولو مُتنا تحت طعن السنانِ

ولنهذّبْ اولادنا بسبيلٍ غير قبل واجبات الرحيلِ
بكمالٍ الى السماء دليلٍ بصليب المسيح بالانجيلِ
تحت ظلّ الايمان والقربانِ

علموهم في دَيْنات المدارسْ حيث كلُّ الهدى وكل النفائسْ
فيها يأمنون شرَّ الدسائسْ وبها يصبحون وسط المجالسْ
خالَ فخرٍ في وجنة الشبّانِ

واسلكوا مسلك الجنود البواسلْ في وغى الدين حيث مرمى القنابلْ
لا تخافوا فالله يحمي المُقاتلْ وبهِ النَّصر لا مشاحة شاملْ
فهو يُوتينا نخوةَ الشبانِ

دافعوا عن ايمانكم يا أكارمْ بصلاةٍ وحكمةٍ ومكارمْ
ببراعٍ بهمّةٍ بعزائمْ باتحادٍ بجرأةٍ بصوارمْ
بلسانٍ ، بفيصلِ البرهانِ

عن لواء الصليبِ خيرِ لواءٍ دافعوا ما استطعتُمُ بمضاءْ
دافعوا في سبيله بالدماءْ فلواء الصليب يَبْذُ السماءْ
عاش ربّ الصليب للانسانِ

جاهدوا عن دين بناه المسيحُ فهو زين حقٌ شريف صحيحُ
ولسان الشعوب فيه يصيحُ عاشَ عاشَ المسيحُ عاشَ المسيحُ
في جميع الاقطار والبلدانِ

ولنذُدْ عن كهانتنا الفضلاء عن معالي وراية العذراء
عن حقوق الكنيسة العصماء عن حياض العقائد الحسناء
عن بيوسَ الحَبْر العظيم الشانِ

جاهدوا بالوسائل الفعليَّهْ لا ببوق النوافل القوليَّهْ
كم رأينا أقوال الفرميَّهْ ذهبت كالدخان في البريَّهْ
فاذا قلتم فانهارا ببيانِ

غبطَ الله السارقيمَ العظيما صاحبَ الخير مَنْ أغاث اليتيما
وكما المُوزِ النقير السقيما وقضى عمره شفيقاً رحيما
يغرس البرَّ في حمى الرحمانِ

هو إفرنسيسُ عشيقُ الصليبِ هام فيه عن حُرقة غريبِ
اضرمتهُ محبةُ التعذيبِ ليضاهي ربَّ الصليب العجيبِ
فغدا كالمسيح بالجثمانِ

حلَّ طيَّ صدره قلبُ نسرٍ قلبُ ليثٍ فيه شعور الشعرِ
يَمَّ فضلٍ في قعره خيرُ دُرٍ نارُ حبٍ في جوفها بحرُ برِّ
عجباً من ضدَّين يشتجرانِ

أمَّ ايسوعَ يا يمينَ الفسادي ثبتينا في هاديات الرَّشادِ
بأمينا كلَّ المنى والمرادِ وادفعي الكفرَ مع رياء الفسادِ
عن أهالي بيروتَ عن لبنانِ

خيرُ قولٍ في خاطرات الختامِ ان تكوني شفيعنا للدوامِ
وخصوصاً في حشرجات الحِمامِ كي نرى وجهكِ البهي بسلامِ
فاستجيبي يا مجرَّ كلِّ حَنانِ

فليكن بيرقُ الخلاصِ الصليبُ ولتحيهِ بالهتافِ الشعوبُ
وصَدى صوتنا كوعدٍ يجيبُ عاش عاش الصليبُ عاش الصليبُ
في السما، في الملا، وكلِّ مكانِ

الآداب العربيَّة

في الربع الاول من القرن العشرين

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

القسم الرابع

البحث الرابع

البحث الرابع : ادَباء النصارى حاضرًا (تابع)

٢ً الصحافيُّون

لا يُنكر ان قوام الصحافة في العالم العربي حاضرًا بساعي النصارى خصوصاً. وذلك في صورتيها اي على صورة مجلّات ذات ابحاث واسعة في كل المعارف العصريّة. وعلى صورة جرائد سيّارة تُنشر يوميًّا او اسبوعيا او سرارًا في الاسبوع